

أ) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (55 التعليق على)

د #سامي_الصقير- 31 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقال ابن أبي العز رحمة الله تعالى في شرحه للعقيدة الطحاوية - [00:00:01](#)

عند قوله فالحضر فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدثنا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان. رواه مسلم الاشارة بقوله ذاك صريح الایمان الى تعاظم ان يتكلموا به - [00:00:29](#)

ولمسلم ايضاً عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك محض الایمان وهو بمعنى حديث أبي هريرة فان وسوسة النفس ومدافعة وسواسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين. فمدافعة - [00:00:44](#)

الوسوسة الشيطانية واستعظامها صريح الایمان ومحض الایمان هذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق بتلك الوساوس التي هي شكوك بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباطل ليذبحوا به الحق. ولذلك اطنب الشيخ رحمة الله في ذم الخوض في الكلام في القدر والفحص عنه - [00:01:04](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصب. وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا داود ابن ابيهن عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

ذات يوم والناس يتكلمون في القدر قال فكأنما تتفاً في وجهه حب الرمان من الغضب قال فقال ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ لهذا هلك من كان قبلكم. قال فما - [00:01:51](#)

قبضت نفسی بمجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشهد بما غبت نفسی بذلك المجلس اني لم اشهد. رواه ابن ماجة ايضاً وقال تعالى فاستمتعتم بخلاقکم كما استمتعتم الذين من قبلکم بخلاقهم وخضتم كالذی خاضوا - [00:02:07](#)

والطلاق النصيب. قال تعالى وما له في الآخرة من خلاق. اي استمتعتم بنصيبکم من الدنيا كما استمتعتم الذين من قبلکم بنصيحة وخضتم كالذی خاضوا اي كالخوض الذي خاضوه او كالفوج او الصنف او الجيل الذي خاضوا - [00:02:28](#)

وجمع سبحانه وتعالى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ولتتبعن سنن من كان قبلکم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. نعم وجمع سبحانه بين الاستماع بالخلق وبين الخوف - [00:02:46](#)

لان فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد الاول من جهة الشهوات والثاني من جهة الشبهات وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد - [00:03:05](#)

العمل الفتنة هنا فتنية شهوات والمراد بالشهوة الميل والانحراف عن الشرع حيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:03:20](#)

حتى يكون هواء تبعاً لما جئت به وقد لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين والثاني من جهة الشبهات

من جهة الشبهات والمراد بالشبهات التباس الحق بالباطل - 00:03:43

بحيث يرى الحق باطلًا والباطل حقاً آفدواء النوع الاول من الفتنة وهو فتن الشهوات دواؤه بامرین. حسن النية والقصد والاكثر من الاعمال الصالحة دواء الثاني وهو الشبهات بالعلم النافع - 00:04:05

العلم النافع فهمتم؟ اذا اول دواؤه يقوم بحسن الارادة والقصد والعمل الصالح ولهذا ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة يصبح الرجل مؤمنا ويسعى. بادروا بالاعمال. قال بادروا بالاعمال فتنا - 00:04:31

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم واما الثاني وهو الفتنة الشبهات فدواؤها بالعلم النافع العلم المستقى من كتاب الله ومن سنة رسوله صلی الله عليه وسلم. ولهذا كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم ارني الحق حقا - 00:04:56

وارزقنا اتباعه وارني الباطل باطل وارزقني ففي اراء الحق حقا تزول ماذا الشهوة. نعم وفي اتباعه تزول الشبهة انتبه الدعاء هذا شامل الأمرين اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه ففي اراء الحق تزل عكستها - 00:05:16

ففي اراء الحق تزول الشبهة. الشبهة وفي اتباعه تزول الشهوة لأن الشهوة هي الميل. نعم وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لتأخذن امتی مأخذ القرؤن قبلها شبرا - 00:05:45

وذراعا بذراع. قالوا فارس والروم. قال فمن الناس الا اولئك عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليأتين على امتی ما اتى علىبني اسرائیل - 00:06:06

والنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية. كان في امتی من يصنع ذلك. وانبني اسرائیل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق امتی على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة - 00:06:23

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذی. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة. والنصارى مثل ذلك. وتفترق امتی على ثلاث - 00:06:42

وسبعين فرقة. رواه ابو داود وابن ماجة والترمذی وقال حديث حسن صحيح طيب وهذه اللفظة وهي كلها في النار الا واحدة اختلف العلماء رحمهم الله في ثبوتها من العلماء من يضعفها - 00:07:02

لكن اصل الحديث هو ان الانفصال على وسبعين فرقة وهذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة هذا ثابت لكن كلها في النار الا واحدة هذا مما اه يعني اختلف العلماء رحمهم الله فيه بناء على ثبوت الحديث. فمن العلماء من يضعف هذه اللفظة. نعم - 00:07:17

وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه يعني وجه الضعف عند بعضهم ان هذه الفرق قد يكون بعض اصحابها متأنلا وجه ذلك ان بعض هذه الفرق - 00:07:40

قد يكون اصحابها بعض اتباعها متأنلا. يعني من الطائفۃ من الطوائف يكون عالما ويتأنل يرى ان ما عليه هو الحق ومعلوم ان من خالف الحق متأنلا وكان تأویله له حظ من النظر - 00:07:59

يكون معذورا او غير معذور؟ يكون معذورا فهذا وجه الضعف يعني كلها في النار وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اهل الكتاب افتقروا في دينهم على اثنتين - 00:08:17

وسبعين ملة. فان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بينهم اهل السنة والجماعة. هنا وصفان - 00:08:38

سموا اهل سنة لاتبعهم اهل السنة الرسول صلی الله عليه وسلم واقتقاء اثاره وجماعة لاجتماعهم عليها اذا اهل السنة والجماعة سموا بذلك اهل سنة ايش باتباع سنة الرسول صلی الله عليه وسلم وما جاء به - 00:08:56

وجماعة لاجتماعهم عليها. وهي الفرقۃ الناجیة. نعم واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وقد اتسع وقد اتسع الكلام فيها غایة الاتساع وقوله فمن سأل لما فعل فقد رد حکم الكتاب. ومن رد حکم الكتاب كان من الكافرین - 00:09:21

اعلم ان مبني يعني انه يقول مثلا لماذا الله يفعل كذا هذا من الاعتراض على قدر الله وهو من التسخط التسخط كما ذكرنا فيما سبق يكون بالقول والفعل بالقول والقلب - 00:09:46

ويتسخط بقلبه او لسانه او جوارحه التساقط باللسان الويل والثبور التساقط بالجوارح شق الجيوب لطم الخدود ونحوها والنياحة اه

التسخط بالقلب ان يقول بقلبه. لم؟ لم؟ افقرتني يا رب؟ ليش؟ افقرتني وفلان غني - [00:10:05](#)

لماذا ابناء عمومتي عندهم مال واغنيا وانا مخطئ في الفقر لماذا الناس عندهم اولاد وانا عقيم ما رزقتني؟ لماذا كذا هذا من الاعتراف والتسخط على الله عز وجل بماذا؟ بالاعتقاد - [00:10:28](#)

قال رحمه الله اعلم ان مبني العبودية والايمان بالله كل كل الاحاديث حتى في التخريج لكن يتقوى بما قبله وما بعده من العلماء من يضعف كلها في النار ما اقول ضعيفة يقولون العلماء من يضعفها. ووجه الضعف عندهم ايضا - [00:10:47](#)

ما ذكرته سابقا انه ربما ان بعض مثل هؤلاء الطوائف يعني لو قلنا مثلا الطوائف المخالفين بالاسماء والصفات انهم مثلا فرق من اثننتين وسبعين بعضهم يكون متاؤلا عنده تأويل سائق. سائغ - [00:11:25](#)

بحسب اعتقاده وليس بحسب الواقع. فمثلا يتأنى في بعض الصفات او في بعض الامور لادلة عنده يعتقد ان هذا هو الحق قال اعلم ان مبني العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة - [00:11:47](#)

وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر والنواهي والشائع. طيب نقف على هذا الان العجيب ان بالنسبة للنياحة فيه الاعزاء احيانا بعض الاماكن بعض البلدان اه يستأجرن نساء تأتي بعزة تلطم الخدود وتشق الجيوب - [00:12:11](#)

وتتوح كذا ولا لا يستأجرنا متخصصة في هذى الامور تأتي وتضحك يمكن بعد تشتمل نواعين حفلات بالليل وعوا في النار اهله بكاء اهله واذا احضروه اهله اذا احضروه هذا معي رضا رضا - [00:12:37](#)

لكن معنى يتأنى معنى يعذب يعني يتأنى. نعم. يتأنم. نعم. مثل السفر وقطعة من العذاب لكن يعني سوف العقول بعضهم يستأجرنون مثل هؤلاء يستأجرن جيبيوا معاي سيارة يوزعنهم في الدار. تبكي - [00:13:08](#)

- [00:13:27](#)